mroftalp htehaB ni knil muideM

)ليدبروا آياته( )92(- تفسير آيات الصيام 2 - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله اعزائي اخواننا في موتاهم - 00:00:28

وغفر لهم واسكنهم فسيح جنانه. اما بعد اخواني ما زال الحديث موصولا عن ايات الصيام وكان الحديث الدرس السابق عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:00:47

ذكر ان الحكمة من مشروع الصيام هي ما ذكرها ربنا عز وجل في قوله لعلكم تتقون. وان هذه الحكمة تندرج تحتها جميع الحكم وهو تعالى ما شرع الصيام لاجل ان يجوع الناس ويعطشوا وما يفعل بجوعهم وعطشهم - 00:01:18

وانما شرعه لهذه الحكمة العظيمة ويحصل التقوى فصيام من اعظم اسباب التقوى كما قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بعد ان ذكر عز وجل ان هذا الصيام ايام قليلة معدودة. وشهر من بين اثني عشر شهرا - 00:01:42

تبين ان لا مشقة فيه وانه ايام معدودة وان الانسان اذا عذر في سفر او مرض فله الحق ان يفطر وهذا كله من التيسير ثم بين مزية لهذا الشهر وخصيصة من خصائصه - 00:02:10

الا وهي نزوله هذا القرآن المبارك فيه فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فانه تعالى انزل هذا القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا كما ذكر ابن عباس - 00:02:32

رضي الله عنهما فنزل القرآن في رمضان وفي اشرف ليلة منه وهي ليلة قدر فاجتمع في هذا الشهر بركات عديدة من ربنا سبحانه وبحمده فيه بركة الشهر شهر مبارك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

في قوله جاءكم رمظان شهر مبارك تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصفد فيه مردة الجن ينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة - 00:03:21

اللهم اجعلنا من عتقاء هذا الشهر المبارك ووالدينا واخواننا المسلمين الليلة ايضا التي نزل فيها القرآن وهي ليلة القدر ليلة مباركة كما قال عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:03:47

انا كنا منذرين والقرآن ايضا مبارك كما ذكر الله عز وجل ذلك في اربع من ايات الذكر الحكيم هنا قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر العلماء - 00:04:06

وتأملوا كيف اجتمعت هذه الفضائل وهذه البركات في هذا الموسم المبارك الكريم فاياك يا اخي ان تفوتك هذه البركات تتعرض لهذه البركات وتعرض للنفحات من الرب الكريم فما يدري المسلم - 00:04:28

تصيبه بركة او نفحة من هذه النفحات العظيمة يحصل له فيها سعادة الدنيا والاخرة الملاحظون ان لفظ البركة في الشهر وفي الليلة وفي القرآن ورد مطلقا لم يقيد بشيء ليشمل البركة في الفاظه بالتعبد في قراءتها - 00:04:51

والبركة في معانيه في فهمها والبركة في العمل به والبركة في اثره على القلوب والنفوس والبركة في اثره على الامة باكملها والبركة في حصول السعادة والطمأنينة وصحتي للقلب والنفس والبدن - 00:05:17
والبركة في سلوك المسلم المنهج القويم والصراط المستقيم بركات لا عد لها ولا حصر ان بين الصيام وبين القرآن علاقة واضحة بينة يا اخوان وتلحظون هذا وترون كيف ان المسلمين ينشطون نشاطا مبهجا - 00:05:47
في شهر رمضان في قراءة القرآن وحتى يلحظوا هذا من يصوم المواسم يرى انه اذا صام ذلك اليوم يوم اثنين او خميس او البيض يجد في نفسه رغبة ونشاطا في قراءة كتاب الله عز وجل - 00:06:17
ولا ريب فالقرآن له صلة في كل الامور وفي كل الحياة وفي كل العبادات هو كتاب مبارك كريم نزل من الرب الرحيم رحمة لعباده سبحانه وبحمده ولهذا قال عز وجل الرحمن علم القرآن - 00:06:37
فتأملوا كيف صدر هذه السورة العظيمة باسمه العظيم الرحمن ثم ذكر تعليمه عباده القرآن ليدل ان تعليمه القرآن هو من رحمته بهم سبحانه وبحمده للانسان يا اخوان ان يكون له قراءة متميزة في رمضان - 00:07:01
ويلحق فيها امورا الامر الاول ترتيل القراءة وهو ما ذكره ربنا عز وجل في قوله ورتل القرآن ترتيلا وترتيل معناها التأني والترسل في القراءة بحيث لا يهز الانسان القراءة هذا - 00:07:24
وانما يقرأ بتؤدة وتأني ثم يقول عز وجل انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهو هذا القرآن ثقيل في نزوله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث كان يعاني من نزوله شدة - 00:07:45
فيما تضمنه يا اخواني من العلم والعمل ثم يقول عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا والناشئة هي القيام بعد النوم ومعنى اشد وطئا يتواطأ فيها السمع واللسان والقلب في تلاوة كتاب الله عز وجل - 00:08:04
صافيا والقلب خاليا من المشاغل يحصل التوافق بينها فيحصل من التأثر والتلذذ بمناجاة الرب عز وجل لاطيب الكلام واعظمه ماذا يحصل في غيره من الاوقات ثم قال واقوم قيل اي ابين قولا - 00:08:28
القرآن سواء من حيث لفظه وسلاسة قراءته او من حيث فهم معانيه ايضا اذا الفرصة مناسبة لتدبر كتاب الله عز وجل وفي انه يحسن بنا ان نقرأ القرآن في الليل يا اخوان سواء في رمضان او في غير رمضان - 00:08:53
وتلحظ المسلمين في النهار يقرأون كثيرا وفي الليل ان شاء الله الليل لا يرى عبادة خفية يا اخوان وعظيمة ومن عظمها انها ادل على اخلاص العبد لربه عز وجل يصلي ويقرأ ويناجي ربه - 00:09:17
لا يراه الا ربه سبحانه وبحمده لكن ينبغي ان يكون الانسان نصيب من القراءة في الليل في رمضان وفي غير رمضان هنا يقول قائل انا صليت مع الامام واوترت واذا اوترت فلا اصلي بعدها - 00:09:35
ينبغي ان تكون اخر صلاة الانسان في الليل وترا لكنه وصلى مع الامام اول الليل فان يحرم نفسه من الصلاة اخر الليل وقد ثبت من حديث عائشة لما سألها ابو سلمة - 00:09:54
ابن عبد الرحمن عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث في الصحيح قالت كان يصلي ثمانيا ثم يوتر بثلاث ثم يصلي ركعتين وهو جالس. فاذا اراد ان يركع نهض او قام او كما قالت رضي الله عنها وارضاها - 00:10:14
المقصود انه صلى ركعتين بعد الوتر. فلا بأس يا عبد الله اذا قمت اخر الليل ان تصلي ما تيسر وتقرأ ما تيسر فتناجي ربك بهاتين العبادتين الجليلتين في وقت واحد. صلاة - 00:10:32
وقراءة وكلاهما مناجاة لله عز وجل وثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:10:48
حين يكره جبريل فيدارسه القرآن وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة اشاهد ان جبريل يدرس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في الليل - 00:11:09
دل على شرف قراءة القرآن في الليل وكما ذكر في الايات السابقة ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقول قيل وفي الحديث كان صلى

الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - 00:11:34
رجل اتاه الله القرآن وهو يتلو اناء الليل واطراف النهار ومن منا يا اخوان لم يؤتى القرآن في هذا الزمان؟ كل الناس يقرأون ولله الحمد والمنة فلا تبخل على نفسك - 00:11:50
يا عبد الله من مناجاة ربك عز وجل بتلاوة كتابه في هذه الليالي المباركة وهذه الايام الفاضلة وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما - 00:12:06
يقول صيام يا ربي منعته الطعام كالشهوة ويقول في القرآن يا ربي منعته النوم في الليل فشفعه فيه قال فيشفع المفروض ان قراءة القرآن عبادة جليلة لا سيما اذا صحبها - 00:12:26
ما هو اهم الامور واعظمها هو التدبر ان الله تعالى لما بين انزال الكتاب نص على تدبر بخاصة فقال لي تدبروا اياته وفي ضمن ذلك التعبد بالفاظه ثم قالوا وليتذكر اولو الالباب - 00:12:52
فمن يتذكر بالقرآن هو من حباه الله لبا. واللب هو القلب السليم والعقل السليم المستنير ومن يتعب بكتاب الله عز وجل فلا لب له ولا قوة الا بالله فاقرأوا القرآن يا اخوان - 00:13:12
واثبتوا من قرائتكم في رمضان لما يكون بعد رمضان اننا نشكو الى الله عز وجل تقصيرنا في قراءة القرآن خلال العام ربما وصل الامر للبعض الى هجر كتاب الله عز وجل - 00:13:34
تعقد الازمة وانت في رمضان على ان تستمر في هذا الطريق فهذا هو الطريق الموصل الى الله عز وجل ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:13:51
واي طريق للعلم والعمل اعظم من كتاب الله عز وجل تعقد العزم على ان يكون لك ورد من كتاب الله عز وجل بعد رمضان فاحب العمل الى الله ادومه وان قل - 00:14:08
اما ان ننشط في رمظان اذا جاء رمضان قصرنا في القراءة كثيرا ولا يخفاكم الوقت يا اخوان وحاجة القلوب والبيوت الى كتاب الله عز وجل المؤثرات الواردة على القلوب شديدة وعظيمة وفظيعة - 00:14:27
فما الذي يقاوم هذه المؤثرات كفى بكتاب الله واعظا ورادا وداحظا لهذه الامور وان جدت وكبرت في اعيننا الا ان كتاب الله اجل واعظم واكبر فلا تحرموا انفسكم يا اخواني من لذة مناجاة ربكم - 00:14:48
بهذا الكتاب العزيز فان لكتاب الله لذة لا توازيها لذة ولكن لا يكون هذا الا بعد طول معاناة ومجاهدة للنفس عسيرة وقد ورد عن ثابت البناني رحمه الله قوله جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة - 00:15:10
ووجدت لذتها عشرين سنة انظروا يا اخوان صبرهم وجلدهم. جهاد جهاد جهاد جهاد في القراءة جهاد في الفهم جهاد في العمل. في حقوق القرآن الكثيرة العظيمة يا اخوة ثم بعد هذه المجاهدة - 00:15:31
وبعد ما يعلم الله منك يا عبد الله صدق النية والاخلاص تصل الى هذه المرتبة الالية وهي تلذذ بقراءة كتاب الله حتى يكون كتاب الله احب شيء اليك ولا تريد ان تفارقه ابدا - 00:15:51
استعينوا بالله يا اخوان وجاهدوا انفسكم فلابد من مجاهدة النفوس بعد الاستعانة الكريم فان ربنا قال ولقد يسرنا القرآن للذكر هذا امر مفروغ منه ولله الحمد لكن بقي الامر الاخر - 00:16:07
فهل من مدكر قال العلماء هل من طالب علم اللهم اعنا على القرآن اللهم يسر لنا القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:26
اللهم انا نسألك بان عبيدك من هو عبيدك وامائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدلني فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك - 00:16:46
لو علمته احدا من خلقك لو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - 00:17:00

ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار. على الوجه الذي يرضيك عنا يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من اهل - 00:17:19

القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعلنا اللهم اجعلنا واولادنا وذرياتنا. واخواننا المسلمين من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة - 00:17:49

اللهم تقبل منا الصيام والقيام. وقراءة القرآن وكفر عنا السيئات والاثام يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة - 00:18:11

ديننا ودنيانا التي فيها معاشنا واخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا امين من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة - 00:18:31

ناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم اذا ذكروا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اللهم جنبنا واياهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم - 00:18:51

وجميع ارحامنا واحبابنا واصحابنا واخوان المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. الحمد لله رب العالمين. صلى الله نبينا محمد واله واصحابه جزاكم الله خير يا اخواني ادعو الى الله - 00:19:11

وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:19:31